ومن أصدق من الله قيلا • ثم انه قرن لحياد الصدق بالنبيين
عند قوله تعالى • اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين • وقال تعالى ليسئال الصادقين عن صدقهم
وقال ليجزي الصادقين بصدقهم • وذلك بعد ما اثنى فيه
حيث قال وصدق الله ورسوله • وكذلك اثنى بذلك على
مشاهير الانبياء • وقال • واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم
ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا
منهم ميثاقا غليظا • ليسئال الصادقين عن صدقهم • وكذا
قال واما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى
وذلك في حق سيدنا ابي بكر الصديق • رضي الله عنه •
مفرد الصدق نور وشمس الصدق مطالعها • قلب الصديق
فلا تشم فيه الا نيرانها • وقال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
ثم ان الصدق له اثار وبقاء ثمرات في الظاهر والباطن
اما نوع الظاهر في اللسان فانه جالب للاعمال الصالحة •
وسبب للمغفرة كما قال الله تعالى • يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم • فتعين
ان قطب فلك العلوم لا يدور الا على مركز الصدق الذي هو السبب
للنجاة من دوائر الردى والعلامة عراختطاف طيور الهوى فمن فاز
به نجى ونابى ربه والتجا • ومن حرم منه اضاع عمره • ثم وقع في
تيه الهلوكة والتجى • فظهرانة روح الروح • وكنز الفتوح • فمن
احياه كمن احيا الناس جميعا • جعلنا الله واياكم من الفائزين

وعصمني

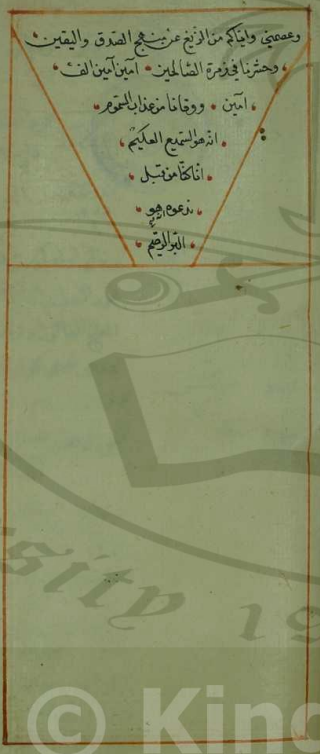

Copyright © King Saud University